

المجلس 8 من شرح (الأربعين المدنية في تفسير القرآن بالأحاديث

النبوية) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي انزل القرآن ايات بينات. ففسره رسوله بالاحاديث الشريفات وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فهذا المجلس - 00:00:30

الثامن في شرح الكتاب الاول من برنامج التفسير النبوى للقرآن وهو كتاب الأربعين المدنية في تفسير القرآن بالسنة النبوية لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي. وقد بلغ بنا البيان الى - 00:00:50

الحديث الرابع. وقبل الشروع في بيان معانيه يحسن بنا ان نرجع القول في جملة مما تقدم بيانه في الدرس الانف. فانا كنا امس قد اتممنا بقية البقية من شرح الحديث الثاني ثم اتبعناه بشرح الحديث الثالث. فكان مما ذكرناه في شرح الحديث الثاني من - 00:01:10

بقيته الباقية ان ذكرنا ان قول النار قط قط وقع باعتبار عدده على نوعين احدهما احسنت. وقع مثنى قط قط في الصحيح من حدیث انس بن مالک ووقد مثلا قط قط في الصحيحین ايضا من حدیث ابی هریرة رضی - 00:01:40

الله عنه ثم ذكرنا ان هذه الكلمة لها معنى وضبط. فاما معناها فاخر حسدي ووقع التصریح بذلك في مسند احمد من حدیث عبد الرزاق عم معمرا عن منبه عن ابی هریرة رضی الله عنه. واما ضبطها واللغات الواردة فيها بالطاء اذا - 00:02:10

بالطاعة يا ابراهيم ايش؟ فيها کم لغة؟ ثلث احدها سكون طاءها قط قط. وتالیها کسرها مع التنوین قط قط. وتالیها کسرها بلا تنوین قط وكلها بمعنى واحد ثم ذكرنا ان هذه الكلمة وقعت على خمسة احياء. ما هي؟ ها يا احمد؟ اسمك احمد ها؟ نعم - 00:02:40

الاولی قطن قطن في الصحيحین من حدیث انس نعم والثانية غد غد بالدال عند البخاری والثالثة قط قطی باشباع الكسرة حتى صارت ياء عند البخاری في بعض نسخ روایة ابی ذر. والرابعة - 00:03:10

قطني قطنی بنون بعد الطاء وبباء وقعت ايضا في بعض نسخ روایة ابی الجار ل الصحيح البخاری والخامسة قد نیقتني بdal فنون واخرها وقعت في حدیث ابی سعید الخدیری عند احمد وفي اسناده وفي اسناده ضعف. ثم ذكرنا - 00:03:40

بعد ان قوله في حدیث انس ويزوی بعضها الى بعض وقع تفسیرها وقعت السیرة عند البخاری ایه ایه احسنت عند البخاری ويرد بعضها الى بعض قال ابو عبدالله احمد بن حنبل الحدیث یفسر الحدیث. الحدیث یفسر الحدیث - 00:04:10

وهذه الكلمة العظيمة من اعظم موارد بيان معانی الحدیث. ولها مقامات احدها روایات الحدیث روایات الحدیث نفسه كحدیث انس رضی الله عنه فانه يوجد في بعض روایاتهما ما یفسر بعض ما يحتاج اليه من معانیه. والثانی روایات الحدیث عن النبي صلی الله عليه وسلم عن غير - 00:04:40

الصحابی روایات الحدیث عن النبي صلی الله عليه وسلم عن غير ذلك الصحابی. كهذا الحدیث یروی من حدیث جماعة منهم انس بن مالک في الصحيحین وابو هریرة رضی الله عنه في الصحيحین وابو سعید الخدیری عند احمد. وغيرهم - 00:05:10

فيؤخذ من مجموع هذه الروایات عن النبي صلی الله عليه وسلم ما یعنی في تفسیر معانیه. وتالیها المروی النبي صلی الله عليه وسلم

في الباب كله. المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الباب كله - 00:05:30

كهذا الباب وهو باب احاديث جهنم يكون في الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الباب خاصة ما يعين على فهم الحديث. ورابعها المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ابواب الدين - 00:05:50

كافة فربما جاء حديث في باب يفسر حديثا في باب اخر. فربما جاء حديث في باب يفسر حديثا في باب اخر. فمثلا حديث ابي هريرة الحديث القدسي عند البخاري يدع طعامه وشرابه وشهوته. وقع تفسيرها في حديث ابي ذر وابي هريرة - 00:06:10
صحيح ايأتي احدنا شهوته فيكون له فيها اجر وهم يريدون هذا المعنى في العرف الشرعي من اتيا الرجل امرأته فيكون ما في السنة في اي باب معينا على فهم ذلك المعنى في باب اخر. ومن قوي - 00:06:40

ملكته في ذلك تفجر له من ينابيع فهم السنة ما لا يخطر على قلوب الخلق لكمال فهمه للسنة النبوية على صاحبها اشرف الصلاة والسلام. فمثلا نسمع في باب المياه احاديث الظهور ولكن - 00:07:00

شرح كتاب المياه ينسون حديث سلمان ابن عامر رضي الله عنه عند اصحاب السنن اذا افطر احدكم فليفطر على مال فانه ايش؟
ظهور. قال فانه ظهور. عله بالظهورية. فهناك معنى في الشرع - 00:07:20

ولظهورية الماء ينبغي ان يلحق بما يذكره الفقهاء في ظهوريته الماء عند باب المياه. فمن دام الفه للسنة واكثر النظر فيها واستكثر من حفظها قويت عنده ملكة ادراك المعاني النبوية وخرج له من الحديث ما يصدق بعضه - 00:07:40

بعضا كالقرآن الكريم فان بعضه يصدق بعضه كما قال الله سبحانه وتعالى كتابا متتشابها اي يشبه بعضه بعضا تصديق بعضه بعضه ثم بعد ذلك ذكرنا في الحديث الثالث ان راوي الحديث هو عبد الله بن عمرو - 00:08:00

وما خبره احسنت هو عبد الله ابن عمرو ابن العاصي. واثبات الياء افصح اللغتين. اثبات الياء في العاصي افصح اللغتين فذهب بعضهم الى تغليط ترکها. فيقال العاصي والعاص. قال الاخ اولا - 00:08:20

السهمي القرشي ثم رجع فقال القرشي السهمي. والثاني هو الصحيح لانه في النسب يبدأ بالاعلى فالقبيلة الاعلى قريش ودونها بنو سهم منهم السهمي فالانسان اذا قيل السهم عرف قريش لكن اذا قيل قريشي احتاج الى تعينه من قريش كما قلنا في انس ابن مالك ابن النظر الانصاري الخزرجي ولو قلنا - 00:08:44

خزرجي لما احتاج الى الانصاري فمن اراد ان ينسب الى قبيلة وفروعها بدأ بالاعلى ثم الادنى تدليا يكنى رضي الله عنه بابي محمد وتوفي ليالي الحرة سنة ثلاثة وستين كما قال - 00:09:14

الامام احمد رحمة الله تعالى ودفن بالشام وقيل بغير ذلك وكان من المعروفين بالعبادة وذكرنا من اخبار عبادته انه كان كثير البكاء فربما اغلق الباب على نفسه يبكي حتى رمت عيناه من البكاء اصابها - 00:09:34

الرمص وهو داء معروف يصيب العينين. ثم ذكرنا بعد ذلك ان هذا الحديث قد اخرجه حدث عبد الله ابن عمرو اخرجه الاربعة وهم احسنت وهم اصحاب السنن ابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة. وشرط كونهم اخرجوه ان يكون ذلك في كتبهم المعينة. سبن ابي داود - 00:09:54

وجامع الترمذى والمجتبى من السنن المسندة للنسائى والسنن لابن ماجة. فإذا وقع تخریج الحديث عند كل في الكتب فاجتمعوا عليه على صاحبى واحد قيل انه مما رواه الاربعة يعني اصحاب السنن المذكورين - 00:10:24

ثم ذكرنا ان هذا الحديث اسناده صحيح. فان قال قائل هذا الحديث ما داره عندهم على رواية عطاء ابن السائب عن ابيه عن عبد الله ابن عمرو وعطاء بن سايب وان كان ثقة - 00:10:44

الا انه اختلط وتغير في اخر عمره. فما الجواب؟ نعم. احسنت. انه جاء من جماعة من القدماء الذين رووا عنه قبل الاختلاط كشعبة ابن الحجاج وسفيان الثوري رحمهما الله تعالى. ثم قلنا - 00:10:59

في بيان قول المصنف واللفظ لابي داود انه قدم لماذا؟ ها يا اخي ايش لانه اللاتم. طيب ما البيت الذي ذكرناه؟ عند اختيار اللفظ قدم اللاتم فان يكن مظعفا فالطرح - 00:11:19

يعني اقصد الى طرحة اذا كان اللفظ التام مطبعا. ثم ذكرنا من جملة ما ذكرناه ان التسبيح الكائن في الليل بذكر الله عز وجل بقول الانسان سبحان الله وقع في موضوعين. ما هما في الليل؟ يقول في الليل نحن - 00:11:40

في الليل وقع في موضوعين ها احدهما عند الاضطجاع اذا اوى الى مضجعه ان يسبح ثلاثاً وثلاثين ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويكبر اربعاً وثلاثين والآخر ما معنى من تعارض من الليل - 00:12:00

يعني من استيقظ مریداً بقاء نومه. من استيقظ مریداً بقاء نومه. فلو استيقظ مریداً نومه سمي مستيقظاً سمي مستيقظاً لكن اذا استيقظ مریداً بقاء نومه فانقلب على جنب الى جنب ونحو - 00:12:18

وذلك فانه يشرع له حين ذلك ان يقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. سبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا الله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. فان استغفر غفر له وان قام فصل ركعتين - 00:12:38

منه وانما عظم الاجر مع قلة العمل لان من قواعد تعظيم الاجر في الشرع كونه واقعاً وقت غفلة فاذا وقع العمل وقت غفلة استحق التعظيم في اجره. واضح؟ اذا وقع العمل في وقت غفلة - 00:12:58

استحق التعظيم في اجره. ومنه حديث معلق ابن يسار في صحيح مسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العبادة في الهرج كهرجة الى العبادة في الهرج كهرجة الي. فعظم - 00:13:18

العبادة وقت الفتنة لان غالب الناس يقبلون في الفتنة على الاحكام القدريّة ولا على المقامات الالهية فتجد احدهم منشغلًا بسماع الاخبار من هنا وسماعها من هناك واستقصائها مما وراء البحار وتجد ان ملاحظته لسؤال الله ورجائه والاقبال عليه ودعائه يكون ضعيفاً. فلما كانت هذه - 00:13:38

هي الحال الواقعية من الناس غالباً عظم اجر العمل في زمن الفتنة. فكان كهرجة الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكرنا بعد ان التسبيح الكائن بعد الصلاة يختص بصلة ايش؟ بصلة الفريضة وليس شيء من النفل له ذكر الا الوتر - 00:14:08

فان الوتر فيه حديث ابي ابن كعب عند اصحاب السنن واسناده صحيح سبحان الملك القدس سبحان الملك القدس سبحان الملك القدس ثلاثاً يمد بالثالثة صوته وليس معنى المد انه يرفعها وانما - 00:14:38

كونوا فيها مد في الصوت فوق المذكور فيما قبل. فيقول الانسان سبحان الملك القدس سبحان الملك القدس سبحان الملك القدس. فهذا هو والمد المراد بالحديث وليس شيء من النفل في الصلاة يعقبه ذكر الا الوتر وما عداه فان الذكر مختص - 00:14:56
بصلة الفرض ومن جملته التسبيح. وذكرنا ان التسبيح الكائن بعد الصلاة له خمسة انواع ما هي اولها التسبيح والتحميد والتکبير عشرة وهذا این این من اخرجهم من اخرجه؟ ايش؟ حديث عبدالله بن عمر عند الاربعة. واسناده صحيح. والآخر - 00:15:16

اخر والآخر خمسة وعشرين بزيادة التهليل وهو لا الله الا الله. وهذا عند النسائي من حديث زيد ابن ثابت باسناد صحيح والثالث من كل سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثاً وثلاثين من كل وهذا في الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:15:50

رضي الله عنه والرابع احسنت والرابع احسنت سبحان الله ثلاثاً وثلاثين والحمد لله ثلاثاً وثلاثين والله اكبر اربعاً وثلاثين وهذا عند مسلم من حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه. والنوع الخامس احسنت. والرابع - 00:16:12

سبحان الله ثلاثاً وثلاثين والحمد لله ثلاثاً وثلاثين والله اكبر ثلاثاً وثلاثين وان يقول تمام المئة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وهذا عند مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. فهذه هي الانواع الخمسة والافضل - 00:16:32

للعبد ان ينوع بينها بان يأتي بنوع منها عقب صلاة ثم يأتي بنوع اخر عقب صلاة ويلاحظ في ذلك شغله وفراغه. فاذا كان الانسان ينصرف الى شغل بعد صلاته خفف ليجمع قلبه. فيقولها - 00:16:52

مع جمع القلب ثم يقوم الى عمله واذا كان يحصل له فراغ في وقته اقبل على ماكثر عدده لانه اعظم في اجره ثم ذكرنا ان ما اشرنا اليه من تقديم التنويع بينها هو الذي اختاره ابن عباس ابن تيمية - 00:17:12

وحفيده بالتلمذة ابو الفرج ابن رجب رحمهما الله تعالى. وبقي نوع السادس يذكره بعض المصنفين. ليس بل وراءه غيره لكن بقي نوع السادس وقع ذكره عند من يعتني بايراد ما ثبت من الذكر - [00:17:32](#)

وهذا الوجه السادس وقع عند مسلم في صحيحه ان سهيل ابن ابي صالح قال فهي احدى عشرة واحدى عشرة واحدى عشرة فتكمel ثلاثاً وتلائين. فهو فهم منه رحمة الله تعالى - [00:17:52](#)

الا والاظهر والله اعلم ان ما فهمه صحيح وان معناه ان عدد الثلاثة والتلائين لا ينضبط الا بعد احد عشر انك تقول سبحان الله تعدتها عشرة ثم تقول سبحان الله فتكون احد عشر. ثم تعيد سبحان الله هكذا ثم تعود - [00:18:12](#)

احد عشر ثم تقول سبحان الله ثم تعدتها احد عشر. فيتحصل من ذلك ثلاثة ثلاثة وتلائين فيحصل من العدد ثلاث وتلائون تسبيبة هذا هو الذي اراده في المعنى. ولو سلم انه اراد احدى عشرة من التسبيب - [00:18:32](#)

والتهليل والتحميد فهو غلط منه رحمة الله تعالى والحديث في الصحيحين من روایة جماعة من الثقات عن ابی صالح عن ابی هريرة ليس فيه الاحد عشر وانما فيه ثلاثة وثلاثون. نعم وقع التصریح بالاحدی عشرة في حديث ابن عمر عند البزار لكن استناده - [00:18:52](#) ضعیف فالذی يترشح ثبوته وما ذکر انفا من الانواع الخمسة. نعم. بسم الله الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتام الانبياء واشرف المرسلين نبینا محمد عليه وعلى الله افضل الصلاة - [00:19:12](#)

واتم التسلیم. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قلتم احسن الله اليکم في كتاب المدنیة في تفسیر القرآن بالسنۃ النبویة. الحديث الرابع في تفسیر قوله تعالى يوم تشقق الارض - [00:19:32](#)

وعنهم سراعا. ذلك حشر علينا يسیر. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا اول ما انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بکر ثم عمر ثم - [00:19:52](#)

يا اهل البقیع فيحشرون معي. ثم انتظر اهل مکة حتى احشر بين الحرمين. رواه الترمذی وقال حديث حسن غريب وآخرجه الحاکم وزاد وتلى عبدالله بن عمر رضي الله عنهم يوم تشقق الارض عنهم سرا - [00:20:12](#)

ذلك حشر علينا يسیر. وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه. موارد القول في الحديث ثلاثة فالمورد الاول معرفة راوي الحديث وهو عبد الله. ابن عمر مرة ابن الخطاب القرشي العدوی يكنی ابا عبدالرحمن - [00:20:32](#)

يکنی ابا عبد الرحمن توفي سنة ثلاثة وسبعين وقيل اربع وسبعين والاول اصح بل نقل ابو عمر ابن عبدالبر في الاستیعاب الاتفاق على انه مات سنة ثلاثة وسبعين وله من العمر خمس وثمانون سنة. وله من العمر - [00:21:06](#)

خمس وثمانون سنة. وذكر مالک رحمه الله انه توفي وهو ابن سبع وثمانين انه توفي وهو ابن سبع وثمانين. لكن استظهر الذهبي بسیر اعلام النبلاء من ذکر عمره عند يوم اربع انه اربع عشرة سنة انه يكون له حين مات خمس - [00:21:43](#)

وثمانون سنة وهذا اشبه وكان عالما عابدا قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى ويقولون انه كان اعلم الصحابة بمناسك الحج. فيقولون هنا انه كان اعلم الصحابة بمناسك الحج. ومن اخباره رضي الله عنه - [00:22:13](#)

ان نافعا سئل عن عمل ابن عمر في بيته فقال انكم لا تطیقون. انكم لا تطیقون. الوضوء لكل صلاة والمصحف وبين ذلك الوضوء لكل صلاة والمصحف بين ذلك. اي انه لم يكن له شغل الا الاقبال على - [00:22:42](#)

تعظیما لها بالوضوء فحاله دائمًا على وضوء مع ملازمته تلاوة القرآن الكريم ومن اخباره رضي الله عنه انه لما قتل عثمان دخل عليه مروان ابن الحكم ونفر من قريش فقالوا نبایعك على الخلافة. فقال فما لي بالناس؟ فما لي بالناس - [00:23:12](#)

قال له مروان تقاتلهم معك فمرأوا عمد اليه لانه كان من خيار قريش. فعرّض عليه ان يخرج للخلافة وانه هو ومن معه من اشراف قريش يبایعونه عليها. فقال فما لي بالناس؟ اي كيف ارد الناس الى امري حتى - [00:23:44](#)

يбایعونی فقال له مروان تقاتلهم ونقاتلهم معك. فقال لو اجتمع علي اهل الارض جميعا الا اهل فدك لما قاتلتهم نقول لو اجتمع علي كل اهل الارض في البيعة وامتنع اهل فدك وهي قرية صغيرة من البيعة لي لما قاتلتهم - [00:24:10](#)

لانه كان رحمة الله تعالى من اشد الناس تحريا من الخوف من الدماء. وفي الصحيح ان معاوية رضي الله عنه قال فمن كان احق منا

بهذا الامر فليتكلم. قال ابن عمر فاردت ان - 00:24:37

احل حبوتي واقول احق به من قاتلك انت وابوك على الكفر. فخشيت ان اقول كلمة تحدث شراء
فسكت رضي الله عنه فهذا هو اللائق بالعبد بما في الصحيح ان العبد المؤن - 00:24:57

المرأة المؤمن لا يزال في فسحة في دينه ما لم يصب دما حرام فان القطرة من دم حرام شأنها عند الله عز وجل عظيم. واما المورد
الثاني فهو تخريج الحديث. وهذا الحديث عزاه - 00:25:19

الى الترمذى فقال رواه الترمذى يعني في كتابه ايش ؟ الجامع قال الترمذى رحمه الله تعالى حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عبد الله
ابن نافع الصائغ قال حدثنا قاسم ابن عمر العمري عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله - 00:25:39
صلى الله عليه وسلم فذكره. ورواه الحاكم في المستدرك من حديث سريج ابن النعمان عن عبد الله ابن نافع الصائغ عن عاصم ابن
عمر العمري الا انه قال عن ابي بكر بن سالم عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:26:09

وتلا هذه الآية فاختلف سلمة بن شبيب سريج بن النعمان على عبدالله بن نافع الصائغ في شيخ شيخه. ففي رواية الاول هو من حديث
عبد الله بن دينار عن ابن عمر. وفي رواية الثاني - 00:26:40

هو من حديث سالم ابن عبد الله عن ابيه عبد الله ابن عمر. ثم رواه الحاكم ايضا في مستدركه من حديث عمر بن مدارس عن عبد الله
ابن نافع به بالاسناد الاول من رواية عبدالله ابن دينار عن ابن - 00:27:00

عمر وليس فيه ذكر الآية. وقال الحاكم في الموضعين جميعا صحيحا للإسناد ولم يخرجاه. ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث
إبراهيم ابن يعقوب الجوزجاني عن عبد الله ابن نافع الصائغ بالاسناد - 00:27:20

ولم يذكر تلاوة الآية. فهذا الحديث مما اضطرب فيه عبدالله ابن نافع الصائغ بالوجهين الذين ذكرنا انفا فتارة يكون من حديث عبدالله
بن دينار عن ابن عمر كما عند الترمذى وغيره وتارة يكون من حديث سالم - 00:27:40

ابن عبد الله عن ابن عمر كما عند الحاكم وغيره. وقد تعقب الذهبي الحاكم في الموضع الاول لما قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه
فقال قلت عبدالله ضعيف ثم تعقبه في الموضع الثاني فضعفه بحفص بن عاصم العمري - 00:28:00

فيكون الحاكم اعله تارة براوي فيكون الذهبي في تنحیص المستدرک اعله تارة براوي واعله تارة اخر براوي اخر وكلاهما ضعيفان.
واقتصر الترمذى رحمه الله تعالى على توهينه بحفص بن عاصم فانه لما رواه - 00:28:25

قال حديث حسن غريب وحفص بن عاصم العمري ليس بالحافظ عند اهل الحديث. انتهى كلامه فإسناد هذا الحديث ضعيف لوجود
راوين ضعيفين احدهما حفص بن اددهما حفص بن عاصم بن عمر العمري اخو عبيد الله وعبد الله بن - 00:28:45

حفص بن حفص بن عمر العمري استغفر الله عاصم ابن عمر العمري والآخر عبدالله ابن نافع الصائغ فهما راويان
ضعيفان فاسناد هذا الحديث وضعيف لا يثبت - 00:29:14

والموارد الثالث بيان ما يتعلق منه بتفسير الآية وهي قوله تعالى يوم تششق الارض عنهم ذلك حشر علينا يسير. ففيه بيان كيفية
الانشقاق باولية من تنشق عنه الارض وذلك في قوله انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتي اهل - 00:29:37

بعير فيحشرون معى. اي يجمعون معى كما في قوله وان يحشر الناس ضحى اي وان يجمع الناس وضحى ثم انتظر اهل مكة حتى
احشر بين الحرمين اي بين اهل الحرمين ففي - 00:30:07

حديث ان اول من تنشق عنه الارض هو محمد صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر ثم عمر ثم يأتي اهل البقيع فيحشرون معه ثم ينتظر
اهل مكة فيكونون معه فيكون تفسيرا لقوله يوم تششق الارض عنهم صراع - 00:30:27

بان التششق يكون بهذه الاولية فتنشق اولا عن الجسد النبوي صلوات الله وسلامه عليه ثم عن صاحبه ابي بكر ثم عن صاحبه عمر الى
تمام ما جاء في الحديث. بيد ان هذا الحديث بحمله المذكورة - 00:30:47

ضعيف وانما يثبت اوله. ففي صحيح البخاري من حديث عمرو بن يحيى المازني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكون اول من - 00:31:07

شقوا عنه الارض فاكون اول من تشقق عنه الارض. وعند مسلم من حديث ابي مال عن عبد الله ابن فروخ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد الناس يوم القيمة وانا اول من يتشق - 00:31:27

عن القبر فاوالية الانشقاق في الارض عندبعث تابعة للنبي صلى الله عليه وسلم واما ما بعده فلم يثبت في تعينه شيء. وانشقاق الارض حين اذ يقع به خروج الناس سرعا. فقوله تعالى يوم تشقق الارض عنهم سرعا تقديره - 00:31:47

يخرجون سرعا فاذا امر بالبعث خرج الناس من قبورهم سرعا كما قال الله سبحانه وتعالى يوم يخرجون من الجحات سرعا كانهم الى نصب يوفظون كانوا نصب يوفظون فيخرج الناس من قبورهم سرعا على وجه العجلة ناهظين منها - 00:32:17

وعند البخاري ومسلم من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر البعث قال ثم ينزل الله من السماء مطرا فينبتون كما ينبت البقل - 00:32:46

فينزل الله من السماء مطرا فينبتون كما ينبت البقل وان الانسان يبدأ منه كل شيء الا عجب الذنب فمنه يركب ابن ادم كما في الحديث انف الذكر والبقل كما تقدم انه - 00:33:06

ايش كل ما اخضر من الارض كما قال ابن فارس كل مخضرة من الارض فانه يسمى بطا فهم ينبتون كنبات العشب في الارض ويظهرن في ذلك. وانشقاق الارض الوارد في القرآن ثلاثة انواع - 00:33:27

انشقاقها لخروج الماء منها. انشقاقها لخروج الماء منها. قال الله تعالى وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها يعني من الحجارة التي هي على وجه الارض. وان منها لما يتشقق - 00:33:50

فيخرج منه الماء وثانيها انشقاقها لخروج النبت منها انشقاقها لخروج جنبت منها كما قال تعالى انا صبينا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبة فانبتنا فيها حبة وعنبا وقرة الى تمام الايات - 00:34:13

والنوع الثالث انشقاقها لخروج الخلق منها بالبعث انشقاقها لخروج الخلق منها بالبعث وهو المذكور في قوله تعالى يوم تشقق الارض عنهم سرعا. ووقدت هذه المواقع الثلاثة متفرقة في القرآن ووقع في القرآن ان من اعظم دلائل البعث احياء الارض - 00:34:43 بعد موتها باخراج النبات منها. ووقع في القرآن ان من اعظم دلائل البعث احياؤها باخراج النبت منها فهو من دلائل وقوع البعث فمن احيا الارض بعد موتها واخرج منها النبت بعد - 00:35:13

محلها انزال المطر عليها قادر على ان يبعث الخلق. فكان ترتيب وقوع الانشقاق قدر في القرآن لاظهار هذا الدليل وهو دليل بعد بان من شق الارض فانبت منها واخرج الماء - 00:35:33

منها فاحيا بالماء الارض وانبت منها النبات قادر على بعث الخلق سبحانه وتعالى اذا نفح في السور الارض عنهم صراغا نعم احسن الله اليكم. الحديث الخامس في تفسير قوله تعالى وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم - 00:35:53

ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلت مكرمين. عن رجل من ربيع رضي الله عنه قال قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده وافد عاد فقلت - 00:36:19

اعوذ بالله ان اكون مثل وافدي عاد. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وافي دعاء قال فقلت الخبر بها سقط ان عادا لما اقحطت بعثت قيلا فنزل على بكر ابن معاوية فسقاهم الخمر وغنته - 00:36:39

جرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم اني لم اتك اللهم اني لم اتك لمريض فاداويتك لم اتك لمريض فاداوي ولا اللهم اني لم اتك فاداوية ولا لاسير فادي. فسوق عدرك ما كنت مسؤيا. واسق معه بكر بن معاوية - 00:36:59

يشكر له الخمر التي سقاهم فرفع له سحابات فقيل له اختر احداهن فاختار السوداء منهم فقيل له خذها رمدا رمدا لا تذر من عاد احدا. وذكر انه لم يرسل عليهم من الريح الاقدر هذه - 00:37:29

الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرأ اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر منها شيء عليه الا جعلته كالرميم. رواه الترمذى واسناده حسن. موارد القول في هذا الحديث ثلاثة فالمولد الاول معرفة راوي الحديث. وهو الحارث بن حسان - 00:37:49

ابن خلدت ابن كلدة بكاف مكسورة فلام فدال فتاوى مربوطة البكري الذهلي البكري الذهني صحابي له وفادة على النبي صلى الله عليه

وسلم. فكان ينزل الكوفة في الbadية وربما قدم على الكوفة حتى توفي ولم يذكر - [00:38:20](#)

في تراجم الصحابة مدة السنة التي توفي فيها ولا مدة عمره ولم يذكر في ترجمته من كتب تراجم الصحابة السنة التي توفي فيها ولا مدة عمره. وهذا الصحابي وقع في رواية الترمذى التي ذكرناها مبها عن رجل من ربيعة وامكن - [00:38:59](#)

معرفة هذا المبها بتتبع طرق الحديث. فان الترمذى كما سيأتي لما يده مبها اسنه مرة اخرى فسماه الحارث ابن يزيد البكري. ثم ذكر الترمذى ان اكثر الرواية سماه الحارث ابن حسان البكري. فهذا الراوى المبها اختلف - [00:39:29](#)

ففي اسمه على ثلاثة وجوه احدها الحارث ابن حسان وهو قول اكثر رواة حديثه وثانيها الحارث ابن يزيد ما هو قول بعض رواة هذا الحديث وثالثها حربت بن حسان حربت بن حسان ووقع تسميته بذلك في غير هذا الحديث. ووقع تسميته - [00:39:59](#)

بذلك في غير هذا الحديث. واضح هذه الاسماء هو الاسم الاول طيب بماذا وقع الخلاف في اسمه؟ احسنت نعم لانه كان ينزل الbadية فكان في - [00:40:40](#)

الناس لا يخالطهم وحديثه رضي الله عنه قليل. ومن اخباره رضي الله عنه كما عند الطبراني في في المعجم الكبير انه تزوج امرأة فلما اصبح صلى الغداة في الناس. صلى - [00:41:00](#)

ايش؟ الفجر في الناس فعجبوا له يعني العادة الانسان متزوج يثقل راسه فقال ان امرأة تمنعني الفجر في جميع يعني في جماعة ان امرأة تمنعني الفجر في جميع لامرأة سوء. يعني اذا كان اول مقدمها عليه ان تمنعه من صلاة الفجر في - [00:41:20](#)

فهذا وارد لا يستبشر به لكن اذا نهض الانسان الى صلاة الفجر فلم يتمتنع منها كان بشيرا خير بان تكون معينة له على الخير. واما المولد الثاني فهو تخريج الحديث - [00:41:51](#)

قد ذكر المصنف ان هذا الحديث رواه الترمذى يعني في كتابه الجامع. ثم قال واجتهاده حسن لأن الترمذى اخرجه فقال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن - [00:42:11](#)

لا من عن عاصم ابن ابي النجود بفتح نونه مشددة عن ابي وائل عن رجل من ربيعة ثم قال حدثنا عبد ابن حميد قال حدثنا زيد ابن حباب عن سلام عن عاصم عن ابي وائل - [00:42:31](#)

عن الحارث ابن يزيد الكندي. فذكر الحديث. وكما ذكرت فان بعض الرواية سماه كذلك لكن المحفوظ في اسمه انه الحارث ابن حسان البكري انه الحارث سماه الحارث بن يزيد البكري والمشهور انه - [00:42:51](#)

ابن حسان البكري واستناد هذا الحديث حسن كما قال المصنف. لأن سلاما ابا المنذر وشيخه عاصما كلها من الصدوقين فهما مشهوران القراءة وكان اجل اصحاب عاص في القراءة هو سلام ابن سليمان النحوى ابو المنذر فكان اجل - [00:43:11](#)

اصحابه في القراءة وفي رواية الحديث هما من بابة واحدة فكلها من الصدوقين الذين يحسنوا حديثهم فاستناد هذا الحديث استناد حسن ومداره على رواية سلام بن سليمان النحوى عن عاصم عن ابي وائل عن الحارث بن حسان البكري رضي الله عنه. واما - [00:43:41](#)

الثالث فهو بيان ما تعلق به في تفسير الاية ما تعلق منه بتفسير الاية وهي قوله تعالى وفي عاد اذا ارسلنا عليهم الريح العقيم. فان الله سبحانه وتعالى بين ان هذه الريح ريح عقيم. والعقيم هي التي لا خير فيها ولا - [00:44:11](#)

النفع لان في الريح منافع عدة كسوق السحاب وتلقيح الشجر فاذا فقدت منافعه سميت عقيما وكل عقيم فهو ما لا فائدة منه. ومنه قوله تعالى او يأتيهم عذاب يوم عقيم. اي - [00:44:37](#)

لا خير فيه. وهذه الريح العقيم وصفها الله سبحانه وتعالى بانها صرصر عاتية كما قال تعالى واما عادوا فاهلکوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام فترى القوم فيها صرعا كانوا اعجاز نخل من قعر اي كانوا اشباه النخل التي سقطت - [00:44:57](#)

فظهر قعرها اي اخرها ساقطة لا حياة فيها. وقال تعالى انا ارسلنا ريجا صرضا في يوم نحت مستمر. والمراد بالعاتية الشديدة. والمراد بالصرصر التي فيها صوت والمراد بالصرصر التي فيها صوت - [00:45:27](#)

فكونها شديدة يؤذى الابدان والابصار. وكونها ذات صوت يؤذى الاذان فاجتمع ذلك عليهم تعظيمها لعقوبتهم. ووقع في الحديث بيان قدر ما فتح عليهم من الريح فيه قوله وذكر انه لم يرسل عليهم من الريح الاقدر هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم. يعني الخاتم الذي -

00:45:54

يلبسه احدكم في يده لم يفتح عليهم من الريح الاقدر ذلك. فكما فكانوا ارسل عليهم من جند الريح الذي ارسله الله سبحانه وتعالى عليهم مقدار ما يسري متسلبا من هذه الحلقة وهذه -

يدل على عظيم عقاب الله سبحانه وتعالى. وان قدرة الله عزوجل لا تحد ولا ترد. ولذلك فان قول الله عزوجل في الآية وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم العطف فيها متعلق بقوله تعالى لما ذكر -

00:46:44

اللوط وما اصاب قوم اللوط قال وتركنا فيها آية للذين يخالفون العذاب الاليم ثم ذكر الله امما منهم عاد فقال وفي عاد اي وتركنا ايضا في عاد آية للذين يخالفون العذاب -

00:47:04

الاليم. ففي كون العداء العذاب الواقع عليهم هو مجرد ريح تسرى من حلقة الخاتم آية عظيمة لمن خاف عذاب الله سبحانه وتعالى.

ولذلك قال الله عزوجل وما قدروا الله حق قدره. اي ما عظموا -

حق عظمته وقال وما يعلم جنود رب الا هو. ومتى وقرت هذه المعاني من تعظيم قدرة الله سبحانه وتعالى في قلب احدهنا اورثه ذلك امراء احدهما شدة الخوف من الله سبحانه -

00:47:44

انه وتعالى فان من اطلع على مبلغ عظمة الله سبحانه وتعالى بما بلغه من هذا الخبر في قدر الريح خاف خوفا شديدا فربما شيء يستصغر يكون به بلاء عظيم. فان قدرة الله -

00:48:04

سبحانه وتعالى لا تقاس بقدر الخلق ولا حال ما يجري منه سبحانه وتعالى في سوط عذابه كما يجري من الخلق والامر الثاني كمال اليقين بقوه الله عزوجل وان الله لا غالب له -

00:48:24

وانه لا احد اعظم منه وانه لا احد اعظم منه ولا قوي اكبر منه سبحانه فيقبل على الله عزوجل ولا يرى احدا من الخلق فوق قدرة الله عزوجل. فمتى استقر هذا المعنى في المؤمن -

00:48:44

يخشى احدا وهذا معنى قول عبيد ابن عمير فيما رواه ابن ابي شيبة في كتاب الایمان هبوب اي انه يورث صاحبه في لنفسه هيبة وقوة ويورث في قلوب الناس قوة وهيبة منه. فلو ان الناس صدقوا ربهم في -

00:49:04

ایمانهم لما غلبهم اهل الكفر ولو كان عندهم من العتاد ما ليس عند المسلمين. فهذا ظاهر في حال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع فارس والروم فلم يكن لهم من القوة كما لفارس والروم وكان عند فارس والروم من العدة والعتاد -

00:49:24

من المنجنيق وغيره ما ليس عند المسلمين ولكن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان عندهم من ايمان ما غلبوه به اوئلئك لكمال اقبال قلوبهم على الله سبحانه وتعالى والله يقول ولن يجعل الله للكافرين -

00:49:44

على المؤمنين سبلا. فلو كمل الایمان لما تسلط اهل الكفران. ولكن بقدر ضعف الایمان التأديب من الله عزوجل للمسلمين ليرجعوا اليه. فيوقدعوا عليهم من سطوة اعدائهم وبالائهم ما يستيقظ -

00:50:04

به من رقدة سباتهم. فالواجب على العبد ان يملأ قلبه بكمال الایقان بقوه الله سبحانه وتعالى. وان يملأ قلوب المؤمنين بالطمأنينة والسكينة بالله سبحانه وتعالى. وان الله عزوجل لا غالب له. وانه لا -

00:50:24

هذا اقوى منه ومن عجيب اخبار العلامة عبد الحميد بن باديس رحمه الله تعالى لما اتي به الحاكم العام في الجزائر عن فرنسا فرارا ان يخوف العلماء والوجهاء الذين جمعهم من -

00:50:44

من اهل الجزائر وقال لهم ان لدى فرنسا مدفع عظيم يستطيع ان يضرب اي عدو لفرنسا في اي مكان في العالم. اللي يسمونها الان الصواريخ العابرة للقارات فقال له عبد الحميد بن باديس وبرز بينهم ان عندنا مدفع اقوى من مدفوعكم. فاستغرب هذا الحاكم وقال -

00:51:03

قال اي مدفع هو؟ قال مدفع الله. وصدق رحمه الله فان الله يدافع عن الذين امنوا وفي قراءة اخرى ان الله يدفع عن

الذين امنوا. فنسأله سبحانه وتعالى ان يدفع عن المؤمنين وان يحيي احمي حوزة - [00:51:31](#) -
الدين وان ينصر عباده المستضعفين المسلمين في كل مكان وهذا اخر التقرير على هذا الكتاب ونستكمل بقيته غدا والحمد لله رب
العالمين الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [00:51:51](#) -